نـــور المسيح
ΦΩΣ XPISTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1244 السنة الرابعة والعشرون - عدد
Registered Society No. 580 327 914 غربي (27/09/2015) شرقي (14/09/2015)
جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

رفع الصليب الكريم المحيي في العالم كله

٩/١٤ ش ،
٩/٢٧ غ

اللحن الثامن ،
الإيوثينا الـ ٦

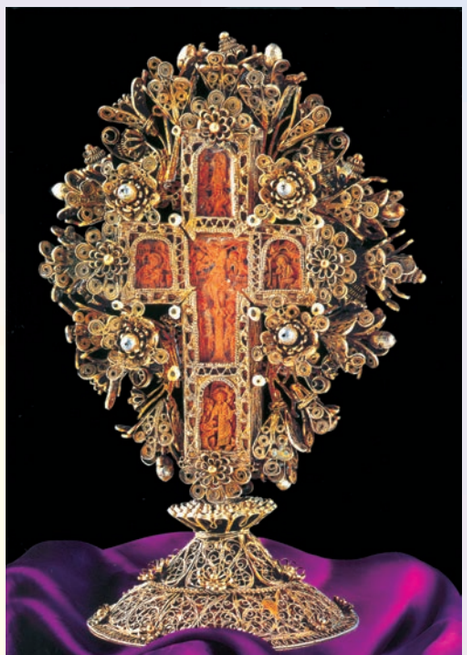

خشبة الصليب الحقيقية - بطريركيّة الروم الأرثوذكس

طروبارية الصليب :

خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك ، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك

قنداق الصليب – :إمنح رأفاتك لرعيتك الجديدة المنسوبة إليك أيها المسيح الأله. يا من ارتفع على الصليب طوعاً. وسرّ مبهجاً بقدرتك ملوكنا المؤمنين مانحاً إياهم الغلبات على الأعداء. ولتكن لهم مؤازرتك سلاح سلم وراية ظفر لا تُقْهَر

الرسالة

ارفعوا الربّ إلهنا واسجدوا لموطىء قدميهِ

الرب قد ملك فلتسخط الشعوب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثوس (١: ١٨-٢٤)

يا اخوةُ، إنّ كلمة الصليب عند الهالكين جهالةٌ. وأمَّا عندنا نحنُ المخلَّصين فهي قوَّة اللّه. ✻ لأنّه قد كُتبَ: سأُبيد حكمة الحكماء، وأرفض فهم الفهماء ✻ فأين الحكيم؟ وأين الكاتب؟ وأين مباحث هذا الدهر؟ ✻ أليسَ اللّه قد جَهَّلَ حكمة هذا العالم؟ ✻ فإنَّه إذ كان العالم، وهو في حكمة اللّه، لم يعرف اللّه بالحكمة ، إرتضى اللّه أن يُخَلِّص بجهالة الكرازة الذين يؤمنون ✻ لأنّ اليهود يسألون آيةً، واليونانيين يطلبون حكمة ✻ أمَّا نحن فنكرز بالمسيح مصلوباً ، شكاً لليهود وجهالةً لليونانيين ✻ أمّا للمدعوّين ، من اليهود واليونانيين ، فالمسيح قوَّة اللّه وحكمة اللّه.

أورشليم في العام ٦١٤ فأخذ عبيداً كثيرين ، كما أستولى على عود الصليب وعاد به إلى عاصمته المدائن حيثُ بقي أربعة عشر عاماً إلى أن تمكّن الإمبراطور الروميّ هرقل من دحر خسرو (كسرى) واسترداده.

عمّت الفرحة الكبرى أبناء الكنيسة، فاجتمع الشعب يتوسطتهم رجال الإكليروس ويتقدّمهم الإمبراطور هرقل بثيابه الملوكيّة، للقيام بشعائر زيّاح الصليب وإعادته إلى مكانه في كنيسة القيامة، وعندما همّ الملك هرقل دخول الكنيسة بالصليب الكريم ، شَعَرَ بقوّة تمنعه من ذلك، عندها أوضَح له أسقف الكنيسة أن السيّد المسيح حمل هذا الصليب بثياب بسيطة وليس بثياب ملوكيّة، عندها نَزَع الملك هرقل ثيابه الأرجوانيّة الفاخرة ، ولَبِسَ مكانها ثياباً متواضعة، فتسنّي له عندها الدخول إلى كنيسة القيامة.

على أنّ العيد ليسَ إحتفالاً باكتشاف عود الصليب ورفعه أو إسترداده وحَسب ، بل بما تحقّق به . فبالصليب «أتى الفرح إلى العالم» ، وبالصليب رفع السيّد «كل طبيعة آدم الساقطة» «مسترداً جميع البشر» .

بالعود ، تمّ تدبير اللّه الرهيب من أجلنا. بهذا المعنى تقول أنشودة نرتلها في صلاة المساء الكبرى ، عشيّة العيد ، ما يلي:

« هلموا يا جميع الشعوب نسجد للعود المبارك الذي به تمّ العدل السرمدي. لأنّ الذي خدع آدم ، الجدّ الأوّل ، بالعود ، خُدِعَ بالصليب ، والذي تمرّد فاستعبد الجبلة المَلكيّة سقَط مصروعاً سقطة مريعة ، وبدم اللّه غسلَ سمّ الحيّة ، وبالقضاء على الصدّيق اضمحلّت اللعنة المقضي بها عن عدل ، لأنّ العود وجَبَ أن يُشفى بالعود ، وآلام المحكوم عليه بالعود وجبَ أن تضمحل بآلام المنزّة عن الآلام . فالمجد لتدبيرك الرهيب من أجلنا أيّها المسيح الإله الذي به خلّصت الجميع ... » .

إشارة الصليب - للقدّيس يوحنا الذهبي الفم

إنّ إشارة الصليب التي كانت قبلاً فزعاً لكل النّاس الآن يتعشّقها ويتبارى في إقتنائها كلّ واحد ، حتى صارت في كلّ مكان بين الحكّام والعامة ، بين الرجال والنساء ، بين المتزوّجين والعذارى ، بين المخطوبين وغير المخطوبين ، لا يكّف النّاس عن رسمها في كلّ موضع كريم ومُكرّم ، ويحملونها منقوشة على جباههم كأنّها علامة ظفر على سارية ، نراها كلّ يوم على المائدة المقدّسة ، نراها عند رسامة الكهنة ، نراها تتألّق فوق جسد المسيح وقت التناول السرّي . وفي كلّ مكان يُحتَفل بها في البيوت ، في الأسواق ، في الصحاري ، في الطُرق ، على الجبال ، في شقوق الأرض (مغاير الرهّبان) ، على التلال ، في البحار ، على المراكب ، في الجُزُر ، في المخادع ، على الملابس ، على الأسلحة ، في الأروقة (المدارس) ، في المجتمعات ، على الأواني الذهبيّة ، على الأواني الفضيّة ، على اللؤلؤ ، في الرسومات على الحوائط ، على أجساد الذين مَسّهم الشيطان ، في الحرب ، في السلام ، في الليل ، في النهار ، في رقصات المبتهجين ، في جماعات المتنسّكين ، وهكذا يتبارى الجميع في إقتناء هذه العطيّة العجيبة كنعمة لا يُنطَق بها.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير التلميذ الطاهر

(١٩: ٦ ... ٣١)

القدّيس يوحنا اللاهوتي قرب الصليب

الكليّة القداسة أمام الصليب بصبر وثبات

في ذلك الزمان عقد رؤَساءُ الكهنة والشيوخ على يسوع مشورةً ليُهلكوهُ ❊ فأتَوا إلى بيلاطُس قائلين اصلبهُ اصلبهُ ❊ فقال لهم بيلاطس خذوهُ أنتم واصلبوهُ. فإنّي لا أجد فيه علَّةً ❊ أجابهُ اليهود أنَّ لنا ناموساً. وبحسب ناموسنا يجب أن يموت لأنّهُ جعل نفسَهُ ابن اللّه ❊ فلمَّا سَمِعَ بيلاطس هذا الكلام إزدادَ خوفاً ❊ ودخَلَ أيضاً إلى دار الولاية وقال ليسوع من أينَ أنتَ . فلم يردَّ يسوع عليه جواباً ❊ فقال لهُ بيلاطُس ألاَ تكلّمني . أمَا تعلم أنَّ لي سلطاناً أن أصلبك ولي سلطاناً أن أُطلقك ❊ فأجاب يسوع ما كان لك عليَّ من سلطان لو لم يُعطَ لكَ من فوق. فلمَّا سَمِعَ بيلاطُس هذا الكلام أخرَجَ يسوع . ثمَّ جلَسَ على كرسيّ القضاء في موضع يُقال لهُ لِيثُسْتروتُن وبالعبرانيّة جبَّتا. وكانت تهيئَة الفصح وكان نحو السَاعة التاسعَة. فقال لليهود هوذا ملككم ❊ أمَّا هم فصرخوا إرفعهُ إرفعهُ إصلبهُ . فقال لهم بيلاطُس أأَصلب مَلِكَكُم . فأجاب رؤساء الكهنة ليس لنا مَلِكٌ غير قيصر ❊ حينئذ أسلمهُ إليهم للصّلب . فأَخذوا يسوع ومضوا به ❊ فخَرَج وهوَ حاملٌ صليبهُ إلى الموضع المسمَّى الجمجمة وبالعبرانيّة يُسَمَّى الجلجلة ❊ حيثُ صلبوهُ وآخَرَيْن معهُ من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط ❊ وكتب بيلاطس عنواناً ووضعهُ على الصليب وكان المكتوب فيهِ يسوع النّاصريُّ ملك اليهود ❊

وهذا العنوان قرأهُ كثيرون من اليهود لأنَّ الموضع الذي صُلِبَ فيه يسوع كان قريباً من المدينة. وكان مكتوباً بالعبرانيّة واليونانيّة والرومانيّة ❊ وكانت واقفةً عند صليب يسوع أمُّهُ واخت امّه مريم التي لكلاوبا ومريم المجدليّة ❊ فلمّا رأى يسوع أمَّهُ والتلميذ الذي كان هوَ يحبُّهُ واقفاً قال لإمّه يا إمرأة هوذا ابنك ❊ ثمَّ قال للتلميذ هوذا أمُّك . ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خَاصَّته ❊ وبعد هذا رأى يسوع أنَّ كلَّ شيء قد تمَّ فَأَمال رأسهُ وأسلم الروح ❊ ثمَّ إذ كان يوم التهيئَة فلئلاَّ تبقى الأجساد على الصليب في السبت (لأنَّ يوم ذلك السبت كان عظيماً) سأل اليهود بيلاطُس أن تُكسَر سوقهم ويُذهَب بهم ❊ فجاءَ الجند وكسروا ساقَي الأوّل والآخَرَ الذي صُلِبَ معهُ ❊ وأمّا يسوع فلمَّا انتهوا إليه ورأوهُ قد مات لم يكسروا ساقَيْه ❊ لكنَّ واحداً من الجُند طَعَن جنبهُ بحربةٍ فخرج للوقت دمٌ وماءٌ ❊ والذي عاين شَهِدَ وشهادتهُ حقٌ.

تذكار رفع الصليب الكريم المحيي في العالم كلّه

رفع الصليب الكريم المحيي في العالم كله

يرتبط بهذا العيد عدد من الأحداث التاريخيّة المتباعدة. أوّل هذه الأحداث أن قسطنطين الملك ، فيما كان يستعد لمواجهة خصمه مكسنتيوس ودخول روما ، أبصَرَ، في السماء ، ذات ليلة علامة الصليب المحيي في هيئة نورانيّة، وهذه الكتابة من حولها : «بهذا العلامة تغلب». فاتخذها شعاراً رَفَعَهُ على بيارق جيشه وانتصر.

ثمّ أنّه في السنة العشرين من حُكمه أوفَدَ بعثة برئاسة والدته إلى الأراضي المقدسة ملتمساً عود الصليب ذاته. وبعدما أجرت البعثة إستطلاعاً أولياً، تبيّن لها أن القول الشائع بين الناس والمتناقل ، أباً عن جد ، يُفيد أن الصليب مدفون تحت هيكل فينوس الذي كان قد بناه الإمبراطور أدريانوس في النصف الأوّل من القرن الثاني للميلاد. وباشرت البعثة بالحفر واستمرّت فيه إلى أن وقعت على ثلاثة صلبان ، لا واحد. فحارت القدّيسة هيلانة، والدة قسطنطين الملك في أمرها ، أيّاً من الثلاثة يكون صليب الربّ يسوع. في تلك الأثناء كانت جنازة مارّة في الجوار، فقام مكاريوس ، أسقف المدينة (+٣٣١) ، إلى الجنازة فوقف المشيّعون. ثمّ جيء بأعواد الصليب، الواحد تلو الآخر ، فَمَسّ القديس مكاريوس بها الجثة. وما أن وقع على الميّت أحد هذه الصلّبان حتى ارتعش وعادت روحه إليه. فأيقنَ الجميع في ذهول أنّ هذا هو صليب الربّ يسوع حقّاً. ويُقال أيضاً أن إمرأة كانت في حال النزع الأخير وُضِعَ الصليب عليها فشُفِيَت لتَوّها. فقام الأسقف مكاريوس ورفع الصليب عالياً بكلتا يديه وبارك به الشعب، فخرج من الشعب صوت واحد هاتفاً «يا رب ارحم»! ومنذ ذلك الحين رسم الآباء القدّيسون أن يُحتَفل برفع الصليب الكريم في كلّ الكنائس، كل عام ، في مثل هذا اليوم.

ثمّ أن الملك خسرو (كسرى) الفارسي غزا